تراث وتاریخ

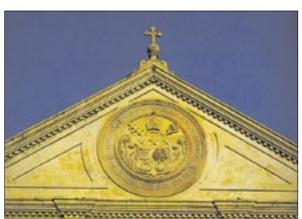
إعتمدت قديماً لغة الدولة من حدود الهند الى مصر **اللغة السريانيّة تنتشر مجدداً في لبنان والعالم**



هيئة الثقافة السريانية خلال احدى الندوات.



كنيسة السيدة- الحدث حيث تتلى صلاة الـ"أبانا" باللغة السريانية من خلال عرضها على الشاشة وتعليمها للمؤمنين.



اللغة السريانية محفورة على شعار البطريركية المارونية في بكركي.

في الإعلان العالمي لحقوق الانسان اشارة واضحة الى حق الانسان في الاحتفاظ باللغة والتراث اللذين ينتمي اليهما. علماً ان من حق كل انسان أن يجاهر بعقيدته وأفكاره وتراثه من دون التعرّض الى الآخرين. في هذه الشهادة اضاءة على اللغة السريانية في بلادنا وبلاد العالم.

شعوب وحضارات كثيرة طبعت المشرق بطابعها الخاص، ونقوش نهر الكلب خير دليل على ذلك، حيث نشاهد 19 نقشاً في 8 لغات هي: دلك، حيث نشاهد 19 نقشاً في 8 لغات هي: المصرية القديمة، الاكاديّة، البابلية، اليونانية، اللاتينية، الفرنسية، الانكليزية والعربية. لكننا وهذا مهم جداً - كانت لغة أهل البلد، فقد عمّت السريانية وانتشرت في هذا المشرق الذي عرف بالهلال الخصيب مع سيطرة الامبراطورية واصبحت لغة الدولة الرسمية من حدود الهند واصبحت لغة الدولة الرسمية من حدود الهند بقدوم الاسكندر الكبير الى الشرق، لكنها بقيت محصورة بالمثقفين.

السيد المسيح تكلم السريانية باللهجة الجليلية. الرسل بشّروا باللغة السريانية وانجيل متى

كتب بالسريانية، حتى مار بولس كتب رسالته الى العبرانيين باللغة السريانية ايضاً، حيث اصبحت اللغة الطقسية لكل كنائسنا الانطاكية، الكاثوليكية والارثوذكسية.

ونتيجة للاستئثار اللغوي العربي ضعفت اللغة السريانية تدريجاً عبر القرون.

اليوم نرى وعياً وعودة الى التراث والى اللغة الأم، ليس في المشرق المسيحي فحسب، بل في بلدان عدة في العالم، فتحصل جولات للتعرف الى الارض السريانية من كيرالا في الهند الى بحيرة أورميا في ايران وديار بكر في تركيا. وتقام المؤتمرات السنوية للغة السريانية مداورة، فتجمع المهتمين من كل بلدان العالم، علماً أن المؤتمر السرياني سيقام سنة 2006 في العراق.

انتشارها عالمياً

- في منطقتي ملابار وملنكار الهنديتين يتكلم الملايين من المسيحيين اللغة السريانية. - في بريطانيا يتم ترجمة المخطوطات السريانية القديمة وتعليمها في الجامعات المخصصة للغات

- قال مطران نيويورك خلال زيارته الاخيرة الى لبنان إنه "يقيم نصف قداسه باللغة السريانية،

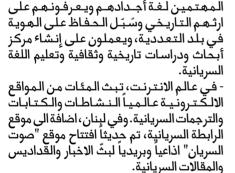
علماً أن اكبر تجمع بشري يتكلم السريانية موجود في شيكاغو". - تعلم الجامعة الانطونية اللغه السريانية ضمن دورات لكل تلاميذ اللاهوت. وتعمل الرهبانية كل أبناء طور عابدين وماردين ومناطق السريان الانطونية عبر "مؤسسة مركز الدراسات والابحاث الذين هاجروا الى اسوج يتكلمون اللغة السريانية. المشرقية "الى ايصال التراث المشرقي العالمي فالعديد من الجمعيات الموجودة هناك، وأهمها الى الشرق والغرب. فاللغة السريانية التي تطورت خلال القرون الماضية، لم تعد لغة محصورة السيديي الشرق وتطبع الكتب السريانية، وتعلم اللغة في الجامعات والمدارس.

-أربعة قرى في سوريا، ولاسيما في معلولا، لا يزال أهلها الروم الأرثوذكس والكاثوليك والمسلمون يتكلمون اللغة الآرامية، وفي العراق يتكلم المسيحيون اللغة السريانية باللهجة الشرقية. ولا بدّ من ذكر فيلم "آلام السيد المسيح" للمخرج والممثل ميل غيبسون، حيث كانت اللغة الآرامية كما تكلمها المسيح هي لغة الفيلم دون غيرها.

... وفي لبنان

- منذ اعوام تَعْمَد جامعة الروح القدس الى إحياء التراث السرياني، إنْ في الموسيقى او الهندسة او الايقونات. وتقيم المعارض والمؤتمرات لهذا الغرض، وتحتفظ مكتبتها بعدد كبير من المخطوطات السريانية والكتب المقدسة القديمة.





- في عدد من الكنائس السريانية المارونية، تُتلى

الصلاة الربانية باللغة السريانية. ففي كنيسة

سيدة الحدث مثلًا، ترفع الـ"أبانـا" علَّى شاشة

كبيرة بالحرف العربي فيصليها الشعب كما علمها

السيّد المسيح. ولكّن كثيرين سيباشرون تعلم

الحرف السرياني ليتمكنوا من قراءة كل الصلوات. - جمعيات عدة، منها اصدقاء اللغة السريانية،

وعدد من الكهنة كالأب جورج كامل في رعية مار

يوسف – حارة صادر – برج حمود، يعلمون مجاناً

كل شخص مهتم بمعرفةً لغته الأم. كذلك يتم

تعلّيم طلاب منذ ثلاثة اعوام في مدارس خاصة

- شباب من "هيئة الثقافة السريانية" يعلُّمون

ورسمية مما يشكل تجربة رائدة.

هذه الجولة المختصرة تتناول العودة الى الجذور والى اللغة السريانية تحديداً، ليس لأنها لغة المسيح والكنيسة فحسب، بل لأنها لغة أهل المشرق. فاذا استطاعت جماعة ما أن تحافظ على لغتها وثقافتها، فقد آن الاوان للمجموعات الاخرى أن تعيد أمجاد لغاتها مع كل ما كانت تحمله من خصائص وميّزات.

ساميا مشلب



تعليم اللغة السريانية في رعية مار يوسف- الدورة.

النهار الانمائي

يصدر عن "النُعــَــــار" - مركز النهار للتدريب والبحوث هاتف 01/963538/9 بالتعاون مع "جمعية الشبان المسيحية" و "مبادرة الشراكة الشرق أوسطية" (MEPI)

الاشراف: **جان جبران كرم** التحرير: **روزيت فاضل، جميل نعمه، إلسي حكيم** الاخراج: م**ي شري**م

يشارك في التحرير: المتدربون والمتدربات في مركز النهار للتدريب والبحوث مشروع "الاعلام والشباب: مهنية ومسؤولية".